أنماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين عقليا وعلاقتها بمستوي الكمالية

د/ محمود محمد الطنطاوي

مدرس بقسم التربية الخاصة- كلية التربية جامعة عين شمس

الملخص:

استهدف البحث الكشف عن العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة (النفس حركية، الحسية، العقلية، التخيلية، الانفعالية) والكمالية لدى المتفوقين عقليا، والكشف عن الفروق بين المتفوقين عقليًا والعاديين في أنماط الاستثارة الفائقة، وكذلك الكشف عن الفروق بين المتفوقين عقليًا والمتفوقات عقليًا في أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨٢) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية (الصف الأول والثاني والثالث الثانوي) تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٥-١٨) سنة، منهم (١١٥) طالبًا وطالبة من المتفوقين عقليا، و(٥٦٧) طالبًا وطالبة من العاديين، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: اختبار الذكاء اللفظي للمرحلة الثانوية والجامعية (إعداد/ جابر عبدالحميد ومحمود عمر، ٢٠٠٧)، ومقياس الاستثارة الفائقة (إعداد الباحث)، ومقياس الكمالية (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: وجود فروق دالة إحصائيًا بين العاديين والمتفوقين عقليًا في أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة لصالح المتفوقين عقليا، وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين أنماط الاستثارة الفائقة ومستوي الكمالية لدى الطلاب المتفوقين عقليا، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بُعد الاستثارة النفس حركية الفائقة لصالح الذكور، وفي بُعد الاستثارة الانفعالية الفائقة لصالح الإثاث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدى الاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء، والتوقعات الوالدية لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: أنماط الاستثارة الفائقة - الكمالية - المتفوقين عقليًا

Types of Overexcitability Of The Intellectually Gifted and its Relation to the Perfectionism Level

Dr. Mahmoud Mohamed Eltantawy
Lecturer of Special Education
Faculty of Education Ain-Shams University

Abstract: The current study aims at detecting the relation between the types of overexcitability (psychomotor, Sensual, Intellectual, imagination, and emotional) and perfectionism of the intellectually gifted. It also targets revealing the differences between types of overexcitability of the intellectually gifted and the normal students. Moreover, highlighting differences between types of overexcitability and perfectionism among intellectually gifted males and females. Participants are 682 high school - grade 10 to 12- students, both genders, 115 intellectually gifted and the other 567 are normal. Their age varied between 15 and 18. Study tools: - Linguistic Intelligence Test for High School and University Stage (by Gaber Abdel-Hameed & Mahmoud Omar) - Overexcitability Scale (by researcher) - Perfectionism Scale (by researcher) Study results/ findings: 1- There are statistically proven differences between the intellectually gifted and the normal students, on the overexcitability scale measures in favor for the intellectually gifted students. 2- There is a positive correlation amongst the intellectually gifted types of overexcitability and perfectionism. 3- There are statistically proven differences between the two genders in the psychomotor overexcitement type in favor for the male students, and in the emotional overexcitement type in favor for the female students. 4- There are statistically proven differences between male and female students in the concern over mistakes and to parental expectations in favor for the female students.

Keywords: Types of overexcitability - perfectionism - intellectually gifted.

مقدمة:

يسعي العلماء والمتخصصون في مجال رعاية وتربية الأشخاص المتفوقين والموهوبين بصورة دائمة إلى التعرف على خصائصهم المختلفة من أجل تقديم أفضل الخدمات المتاحة، والاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم إلى أقصي درجة ممكنة، ومما لاشك فيه أن هناك مجموعة من الخصائص التي تميز الأشخاص المتفوقين والموهوبين والتي حاولت البحوث ولا زالت تحاول التعرف عليها واكتشافها من أجل الاعتماد عليها في عملية التعرف وتقديم البرامج المناسبة.

حيث توجد العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الأشخاص المتفوقين والموهوبين في المدارس، والتي من أهمها استخدام أساليب ومحكات غير كافية مثل تقديرات المعلمين، والاختبارات المدرسية للكشف عن هؤلاء الأشخاص، ولم تعد هذه الأدوات كافية لتحقيق هذا الغرض لذلك فهناك حاجة ماسة لدراسة خصائص هؤلاء الأشخاص دراسة علمية دقيقة (قطامي، ٢٠١٠، ص. ٦٣).

وقد تعددت النظريات وتباينت في تقديم خصائص هؤلاء الأشخاص وخاصة ما يتعلق بخصائصهم الانفعالية، ومن النظريات التي قدمت تفسيرا لخصائص الأشخاص المتفوقين والموهوبين نظرية الانقسامات الإيجابية Theory of Positive Disintegration Dabrowski (TPD) التي قدمها.

وقد أصبحت نظرية الانقسامات الإيجابية عاملاً أساسيًا في فهمنا للجوانب النفسية للتفوق والموهبة، على الرغم من كونها نظرية في النمو، وأصبح لها أهمية كبيرة في دراسة التفوق والموهبة وهذا ليس من قبيل الصدفة، فلقد كرس Dabrowski حياته لدراسة الأطفال والمراهقين المتفوقين والموهوبين والبحث عن تحقيق الصحة النفسية لهم، وهي نظرية تقدم رؤي واضحة لعملية نمو وتطور التفوق والمواهب لدى الأطفال والمراهقين (Silverman, 2009).

وأصبحت هذه النظرية موضوعًا لعدد كبير من البحوث والدراسات والمشروعات البحثية المتعلقة بمجال رعاية المتفوقين والموهوبين على مدى السنوات الماضية وحتى الآن، وقد ركزت معظم هذه البحوث على فكرة الاستثارة الفائقة Overexcitability وهي تناقش السياق الأوسع لنمو الشخصية الذي تحدث عنه Dabrowski (Tillier, 2009) .

ولا تعد نظرية Dabrowski نظرية في النمو الانفعالي للأشخاص فحسب بل إنها نظرية تشمل الجوانب الانفعالية في تفاعلها مع جوانب أخري من الخبرة البشرية والنمو، وهي ليست نظرية للمتفوقين والموهوبين فقط رغم تركيز Dabrowski على القدرات الكامنة لهؤلاء الأشخاص، حيث يعتقد إن القدرات العقلية أمر ضروري للتفوق والموهبة ولكنها غير كافية بمفردها لحدوث التفوق والموهبة لذلك لابد أن تتطور لدى الشخص استثارة فائقة إضافة إلى مجموعة من العوامل الأخرى لكي يحدث التفوق والموهبة (Jackson & Moyle, 2009).

وتحاول الدراسة الحالية تناول نظرية الانقسامات الإيجابية وما نتج عنها من مفهوم الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين عقليًا وعلاقة هذه الاستثارات الفائقة ببعض الخصائص الأخرى التي يتميز بها المتفوقين عقليًا مثل مستوى الكمالية.

مشكلة البحث:

شهد العقد الأخير من القرن الماضي نهضة عالمية واسعة تدعو إلى زيادة الاهتمام بشريحة صغيرة من المجتمع ولكنها على درجة كبيرة من الأهمية، ولها دور لا يمكن تجاهل أثره في تقدم الأمم وتحسين ظروف حياتهم ومعيشتهم، ألا وهي فئة المتفوقين والموهوبين والمبتكرين (أبو جادو، ٢٠٠٤، ص. ٥٣).

ويحتاج المتخصصون في مجال التفوق والموهبة إلى التعرف على الخصائص المميزة لهؤلاء الأشخاص والتعرف على طبيعة النمو لديهم وتعد الاستثارات الفائقة Overexcitabilities من الخصائص المميزة للمتفوقين والموهوبين التي لم تلقي اهتماما بحثيا على مستوى البحوث في الوطن العربي، كما تحتاج الاستثارات الفائقة (النفس حركية، الحسية، العقلية، التخيلية، الانفعالية) لدى المتفوقين والموهوبين إلى استجلاء طبيعتها ومعرفة علاقتها بالخصائص الأخرى لدى هؤلاء الأشخاص ومعرفة مدى ارتباطها بالعديد من المتغيرات من أجل مزيد من الفهم لاحتياجات هؤلاء الأشخاص.

وتؤكد نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة Ackerman (1997) أنه يمكن الاعتماد على الاستثارة الفائقة في التعرف على المتفوقين عقليًا وتحديدهم، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن ٣٥ ٪ من المتفوقين

عقليًا الذين شملتهم الدراسة كان لهم بروفيل متشابه إلى حد ما من حيث أنماط الاستثارة الفائقة، لذلك فانه يمكن الاعتماد عليها في عملية التعرف على هؤلاء الأشخاص، كما أوضحت نتائج دراسة Bouchet & Falk (2001) أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين العاديين والمتفوقين عقليًا من حيث الاستثارة الفائقة لذلك يمكن التعرف على المتفوقين عقليًا من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لديهم.

وترى نظرية الانقسامات الإيجابية إن نمو الأشخاص المتفوقين والموهوبين يتألف من سلسلة من المراحل، تنتهي كل مرحلة بعملية الانقسامات الإيجابية والتي تنجم عن طريق التكيف وفهم الذات، فالاستثارة النفسية المصاحبة للنمو يمكن رؤيتها في الجوانب النفس حركية، والتخيلية، والجوانب الانفعالية، علاوة على ذلك فقد يكون الأطفال والمراهقين المتفوقين والموهوبين أكثر حساسية من الناحية النفسية وأكثر إدراكا للمشكلات سواء مشكلاتهم أنفسهم أو مشكلات المجتمع أو مشكلات العالم بأسره (Robinson , 2008, p.38).

ويري مصطفي وأبو زيد (٢٠١٢) أن هذا قد يرجع إلى أن المتفوقين والموهوبين يتصفون بأنهم أكثر صدقًا وأمانة وعدلاً، وربما هذا بسبب ارتفاع قدرتهم العقلية وقدرتهم على التمييز بين الصواب والخطأ.

لذلك سعت العديد من الدراسات والبحوث إلى معرفة العلاقة بين الاستثارة الفائقة وبعض الخصائص والمتغيرات الأخرى لدى المتفوقين والموهوبين من أجل تقديم صورة أوضح وأكثر شمولا لخصائص هؤلاء الأشخاص وطبيعة نموهم، ومن هذه الدراسات دراسة Tieso (2007a) التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين المتفوقين عقليًا والعاديين من حيث الاستثارة الفائقة، وتأثير كل من النوع والمرحلة العمرية على الاستثارة الفائقة، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة بين المتفوقين عقليًا والعاديين من حيث الاستثارة الفائقة، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في الاستثارة الفائقة يرجع إلى متغير النوع، كما هدفت دراسة Rinn, et al., (2010) إلى اكتشاف العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين عقليًا ومفهوم الذات، وأوضحت نتائج الدراسة اختلاف مفهوم الذات باختلاف نمط الاستثارة الفائقة، وهدفت دراسة Rinn & Reynolds (2012) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاستثارة

الفائقة واضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى المراهقين المتفوقين عقليًا، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاستثارة النفس حركية والنشاط الزائد والاندفاعية.

وتعد الكمالية من الخصائص الانفعالية المميزة للأشخاص المتفوقين عقليًا وهي تنطوي على رغبة الشخص في أن يكون مثاليا وخوفه من عدم الكمال والاعتقاد بأن تقبل الشخص يعتمد على كونه يتمتع بمستوي مرتفع من الكمالية، والكمالية ليست نوعًا من الاضطراب النفسي ولكنها سمة شخصية ومجموعة من السلوكيات والأفكار والمشاعر التي تتكون لدى الشخص، وتنشأ الكمالية لدى الأشخاص نتيجة تقدير الذات الناجم عن العلاقات داخل الأسرة حيث يعتقد الأشخاص أن الكمال هو الطريق الأوحد لكسب تقبل الآخرين والتفاعل الوجداني معهم (Olszewski – Kubilius , 2008 , pp. 67-68).

وتنقسم الكمالية إلى الكمالية الصحية التي تدفع إلى التميز والكمالية العصابية المعطلة للأداء ولا شك في أنه يمكن الاستفادة من نظرية الانقسامات الإيجابية التي تهتم بالنمو الانفعالي للمتفوقين والموهوبين في فهم طبيعة الكمالية لدى المتفوقين عقليًا وارتباطها بهذه الاستثارات.

فقد أوضحت نتائج دراسة O'Connor, Rasmussen & Hawton (2010) أن أبعاد الكمالية ترتبط بالضغوط النفسية لدى المراهقين، وأن التدخلات التي ترتكز على الكمالية قد تكون فعالة في معالجة بعض المشكلات النفسية في مرحلة المراهقة.

يتضح مما سبق إن الدراسات حاولت معرفة الفروق بين المتفوقين عقليًا والعاديين من حيث أبعاد الاستثارة الفائقة، والعلاقة بين الاستثارة الفائقة وبعض المتغيرات الأخرى مثل مفهوم الذات على سبيل المثال، وقد يرجع ذلك إلى رغبة الباحثين في رسم صورة متكاملة عن خصائص الأشخاص المتفوقين. ويمكن إجمال مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

(١) هل توجد فروق بين العاديين والمتفوقين عقليًا على أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة؟

(٢) هل توجد علاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية لدى المتفوقين عقليا؟.

(٣) هل توجد فروق بين الذكور والإناث المتفوقين عقليًا على أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة؟.

(٤) هل توجد فروق بين الذكور والإناث المتفوقين عقليًا على أبعاد مقياس الكمالية؟.

(٥) هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاستثارة الفائقة وفقًا لمستوى الكمالية (منخفضة – متوسطة - مرتفعة)»؟.

أهدف البحث:

استهدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة (النفس حركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية، والانفعالية) والكمالية لدى المتفوقين عقليًا، والكشف عن الفروق بين المتفوقين عقليًا والعاديين في أنماط الاستثارة الفائقة، وكذلك الكشف عن الفروق بين المتفوقين والمتفوقات عقليًا في أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية.

أهمية البحث:

يتمثل أهمية البحث الحالي فى جانبين أساسيين هما :

- **الأهمية النظرية** : حيث يسهم البحث الحالي فى:

(١) إلقاء الضوء على أنماط الاستثارة الفائقة التي تُعد من خصائص المتفوقين والموهوبين، والتي لم تتناولها الدراسات والبحوث العربية بجدية، حيث توجد ندرة في الدراسات والبحوث العربية التي تناولت أنماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين والموهوبين في ضوء علم الباحث.

(٢) زيادة كم المعلومات فى مجال التفوق والموهبة فيما يتعلق بمصطلح الكمالية.

(٣) توجيه أنظار الباحثين في مجال التفوق والموهبة إلى مصطلح أنماط الاستثارة الفائقة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الأخرى.

(٤) يمكن أن يشكل البحث الحالي نقطة انطلاق نحو دراسات أخري مستقبلية في البيئة العربية.

- **الأهمية التطبيقية** : حيث يسهم البحث فى:

(١) يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في مساعدة التربويين في التعامل مع المتفوقين والموهوبين وفي فهم احتياجاتهم التربوية.

(٢) يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تصميم البرامج التربوية والإرشادية للمتفوقين والموهوبين في ضوء أنماط الاستثارة الفائقة التي يتميزون بها.

مصطلحات البحث:

- **المتفوقون عقليًا** Intellectual Gifted: «هم أولئك الأشخاص الذين لديهم قدرة عقلية عامة مرتفعة تقدر بـ ١٢٠ أو أكثر على أحد مقاييس الذكاء، ويحتاج هؤلاء الأشخاص إلى بعض الخدمات والبرامج التي تختلف عما يقدم للآخرين» (Kerr & Wells, 2009, p. 392). ويعرف الباحث المتفوق عقليًا إجرائيا بأنه: "الذي يحصل على معامل ذكاء ١٢٠ فأكثر على مقياس الذكاء المستخدم في البحث الحالي».

- **أنماط الاستثارة الفائقة** Overexcitability Types of: عرف Dabrowski الاستثارة الفائقة: "بأنها استجابة فوق متوسطة للمثيرات تظهر بصورة واضحة في الجوانب النفس حركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية، والانفعالية أو مزيج بينهم، ويشير مصطلح الاستثارة الفائقة إلى دور النشاط العقلي الفائق الأكثر من المعتاد" (Mendaglio & Alberta, 2006) ويعرف الباحث الاستثارة الفائقة إجرائيًا بأنها: "الدرجة التي يحصل عليها الشخص في مقياس الاستثارة الفائقة المستخدم في البحث الحالي".

- **الكمالية** Perfectionism: يقصد بها رغبة الشخص في أن يكون مثاليا وخوفه الدائم من عدم تحقيق المُثل العليا، وتنقسم الكمالية إلى نوعين صحية وعصابية ، فالصحية هي أن يسعي الشخص إلى التميز وأن يعمل بكل قوة وان ينجز الأعمال في وقتها من أجل أن يشعر بالرضا، أما الكمالية العصابية هي أن يكون لدى الشخص دافعا لعمل الأشياء بامتياز ورغم ذلك يشعر أن ما يقوم به غير جيد ويشعر بالقلق (Cook, 2012). ويعرف الباحث الكمالية إجرائيًا بأنها: "الدرجة التي يحصل عليها الشخص في مقياس الكمالية المستخدم في البحث الحالي".

الإطار النظري:

لقد أهتم الباحثون بدراسة الخصائص التي تميز المتفوقين والموهوبين وتعددت الدراسات والبحوث حول خصائصهم وسمات شخصيتهم وقُدمت العديد من النظريات التي حاولت فهم خصائصهم وطبيعة نموهم (نصار، ٢٠٠٨، ص. ١٥٩)

ومن هذه النظريات نظرية الانقسامات الإيجابية Theory of Positive Disintegration (TPD) التي قدمها Dabrowski والتي ترى أن نمو شخصية الأشخاص المتفوقين والموهوبين يسير بطريقة معينة، حيث ينتج عن انتقال الشخص من مرحلة التوظيف العقلي المعرفي العادي إلى مرحلة توظيف المهارات العليا في التفكير (صراع داخلي)، لذلك فان الانفعالات السلبية تعد جزءً أساسيا من نمو شخصية هؤلاء الأشخاص وينبغي أن نرحب بها كونها دليلا على النمو الإيجابي، ويتضح الجزء الأول من عملية الانقسام الإيجابي في تذويب البُني العقلية الموجودة مما يجعل الصراعين الداخلي والخارجي يظهران ويصبح الشخص حائرًا بين العالم القائم والعالم الذي يتمني أن يكون عليه، وتعمل قوة الوعي الذاتي للشخصية والتوجه الذاتي على خلق مستويات تفكير عليا وبُني عقلية متكاملة قادرة على حل الصراع الداخلي (Kerr & Wells, 2009, p.690).

ويري Ackerman (2009) أن هناك أربع حقائق أساسية تجعل نظرية الانقسامات الإيجابية تختلف عن غيرها من نظريات النمو الأخرى وهي على النحو التالي:

(١) إن عملية النمو الإنساني تختلف عن عملية التخلق فالتخلق ليس له علاقة بالنمو، فعملية النمو عبر المراحل المختلفة لها ليست عملية تلقائية وعمر الشخص ليس دليلا على مستوى نموه. لذلك فبعض الأشخاص يكونون في مستوى نمو اعلي من غيرهم الذين يكبرونهم سنا.

(٢) تلعب الانفعالات دورًا رئيسًا في عملية النمو إلى الحد الذي جعل Dabrowski يقول إن المجال الانفعالي هو العامل الحاسم في كل مراحل النمو.

(٣) يُعد الصراع النفسي العامل الثالث في هذه النظرية وهو الذي يجعل الأشخاص متمايزين ويؤدي دورًا رئيسًا في نمو شخصيتهم.

(٤) تؤدي القيم دورًا مهما في نمو الشخصية.

ولم تركز هذه النظرية على الأطفال المتفوقين عقليًا والموهوبين الصغار فحسب؛ بل ركزت على المراهقين والراشدين من المتفوقين والموهوبين أيضا، وتتطلب هذه النظرية أن يكون لدى الشخص خبرات حياتية وأن يكون لديه قدرة على تقييم المفاهيم المختلفة لكي يتطور النمو الانفعالي والأخلاقي، وتري النظرية أن الأطفال الصغار المتفوقين والموهوبين يكون لديهم حساسية انفعالية غير عادية مصاحبة لتفوقهم وموهبتهم، وعندما ينتقل الطفل إلى مرحلة المراهقة تتكون هويته من خلال تقييم القيم الشخصية (Lovecky, 2004, p.375) .

ونتج عن هذه النظرية مفهوم الاستثارات الفائقة الذي قدمه Dabrowski كأحد مجالات نمو الشخصية لدى المتفوقين والموهوبين، ويقصد به الحساسية الفائقة للجهاز العصبي المركزي نحو المثيرات، والقوة الداخلية التلقائية التي تتحكم في سلوك الشخص وتطوره، وهي من العناصر الأساسية لنمو الشخصية، وطبقا لهذه النظرية فإن الأشخاص المتفوقين والموهوبين يتعرضون لخبرات الحياة بشدة وينتج عن ذلك أزمة عميقة أو انقسام (Kerr & Wells, 2009, p. 689).

ويري Coleman (2003, p. 68) أن هناك مجموعة من الانتقادات التي وجهة لهذه النظرية منها أن العلاقات بين المتغيرات في نظرية الانقسامات الإيجابية كانت ضبابية بعض الشيء، ولم يكن هذا لسوء تفسير النظرية، ولكن نتيجة الصعوبات الكامنة في تفسير وفهم مصطلحات النظرية وممارستها.

مراحل نمو الاستثارات الفائقة:

يري Piechowski أن نظرية الانقسامات الإيجابية تهتم بدراسة نمو المتفوقين والموهوبين من المراهقين والراشدين، لذلك فهي نظرية تهتم بالنمو الانفعالي بالاعتماد على ملاحظة الأشخاص المتفوقين والموهوبين، فقد لاحظ أن المراهقين المتفوقين والموهوبين مثلهم مثل الراشدين المتفوقين والموهوبين لديهم اتجاهًا قويًا نحو المُثل العليا في الحياة مثل العدالة والإنصاف والصدق والمسئولية والرحمة، كما يتوقع من هؤلاء الأشخاص فعل شيء ما من أجل تصحيح أخطاء المجتمعات (Lovecky, 2004, p. 374)

وقد أشار Dabrowski إلى مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ظهور الاستثارة الفائقة، أولها العوامل البيولوجية مثل الخصائص الوراثية، وقد تكون الاستثارة الفائقة جزءً من تكوين الشخص مثل غريزة حماية الذات ودوافع الجوع والعطش، ويتمثل العامل الثاني في البيئة الاجتماعية التي يوجد بها الشخص وما تحتويه من قيم ومعايير وما يرتبط بهذه البيئة من صفات، أما العامل الثالث فيتمثل في التفاعل بين مجموعة من المكونات من أجل متطلبات البيئة الاجتماعية (Mendaglio, 2012).

وقد وصف Dabrowski عدة مستويات مختلفة لنمو الشخصية تعكس الاختلاف في الخصائص النفسية للأشخاص، وهي بدورها توضح الإمكانات الكامنة للأشخاص، وتشمل هذه الخصائص ثلاثة ملامح رئيسة هي :

(١) القدرات والمواهب الخاصة (مثل القدرات الرياضية والقدرات الموسيقية الفريدة من نوعها).
(٢) الأشكال الخمسة من الاستثارة الفائقة.
(٣) الدوافع القوية التلقائية لتفوق الفرد وتميزه (Mendaglio,2012).

أنماط الاستثارة الفائقة:

هناك خمسة أنماط للاستثارة الفائقة التي يمكن أن توجد لدى المتفوقين عقليًا وقد يتسم الشخص بنمط استثارة واحد أو أكثر، وهي على النحو التالي:

(١) **الاستثارة النفس حركية الفائقة** Psychomotor Overexcitability: وتتجلي الاستثارة النفس حركية الفائقة في مجالين رئيسيين هما: الطاقة الزائدة والتوتر العصبي؛ حيث يتحول التوتر العصبي إلى نشاط نفسي حركي مثل التشنجات اللاإرادية، وقضم الأظافر أو السلوك المتهور، بينما يمكن أن تلاحظ الطاقة الزائدة في الإيماءات والتركيز على تحسين المهام.

(٢) **الاستثارة الحسية الفائقة** :Sensual Overexcitability تعبر عن نفسها من خلال خبرات التلذذ والخبرات الحسية، وتتكون المخرجات الحسية نتيجة التوتر الداخلي وتظهر مظاهر الاستثارة الحسية الفائقة في الاهتمام بالملابس والمظهر والولع بالمجوهرات....الخ.

(٣) **الاستثارة العقلية الفائقة** :Intellectual Overexcitability ترتبط الاستثارة العقلية الفائقة بالنشاط العقلي المتسارع والمكثف، وتعبر عن نفسها من خلال السعي الدؤوب نحو الفهم، واكتشاف المجهول والبحث عن الحقيقة .

(٤) **الاستثارة التخيلية الفائقة** :Imagination Overexcitability يمكن الاستدلال على الاستثارة التخيلية الفائقة من خلال تحول الانتباه وأحلام اليقظة المستمرة التي تحدث نتيجة للعب التخيلي الحر، والتفكير في الحياة بصورة خاصة والاختراع والتخيل.

(٥) **الاستثارة الانفعالية الفائقة** :Emotional Overexcitability وتعبر عن نفسها من خلال الاستجابة الانفعالية الفائقة وتتضمن التعبيرات الجسدية المميزة التي يمكن التعرف عليها بسهولة، والمشاعر المفرطة، والذاكرة الوجدانية القوية، والخوف من الموت والقلق والمخاوف والشعور بالذنب والاكتئاب والمزاج الانتحاري (Mendaglio & Alberta, 2006).

الكمالية:

لقي موضوع الكمالية لدى الأشخاص المتفوقين عقليًا والموهوبين اهتمامًا كبيرًا، من جانب الآباء والمعلمين، وعلى الرغم من قلة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الكمالية لدى المتفوقين عقليًا إلا أن نتائج هذه البحوث والدراسات أوضحت إنها خاصية منتشرة لدى المتفوقين عقليًا وأن المتفوقين عقليًا أكثر كمالية مقارنة بأقرانهم متوسطي القدرات العقلية. وتسهم الكمالية لدى المتفوقين عقليًا في عملية الإسراع الأكاديمي والابتكار والتمكين، ولكنها في ذات الوقت تسبب لهم الكثير من المشكلات مثل الإحباط الشديد والعراقيل المختلفة (Pfeiffer & Blei , 2008, p. 346).

وبطبيعة الحال لا يولد الأطفال المتفوقين أكثر كمالية ولكنهم يكتسبونها من خلال البيئة التي يعيشون فيها، والعوامل المختلفة التي يتعرضون لها داخل هذه البيئات مثل توقعات الآباء المرتفعة والدرجات المرتفعة التي يحصلون عليها في المدرسة، والبيئات الأسرية التي تبالغ في تقدير الأداء والتحصيل الأكاديمي (Olszewski – Kubilius , 2008, pp. 67-68).

كما تعد التنشئة الاجتماعية القائمة على التسلط والسيطرة والنمطية في التعامل مع الأبناء المتفوقين والموهوبين والمبتكرين من العوامل التي تعوق نبوغهم والتي قد تؤدي إلى الكمالية العصابية (دناوي، ٢٠٠٨، ص. ٥٣).

وفي مراجعة قام بها Speirs (2007) للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الكمالية عند المتفوقين عقليًا والموهوبين لمعرفة العوامل التي تؤدي إلى نمو الكمالية لديهم وجد أن نتائج الدراسات أشارت إلى العديد من العوامل مثل العوامل الشخصية، وأساليب المعاملة الوالدية، والتحدي، والتوجه المثالي للذات، والسعي نحو إنجاز المهام بما يتفق مع توجههم الداخلي.

وفي هذا الصدد تشير نتائج دراسة Stoeber & Stoeber (2009) أن الكمالية لدى الأشخاص تتكون نتيجة لدوافع داخلية وليست نتيجة لدوافع خارجية، وأن هناك أشخاصًا ينشدون الكمال في كل المجالات، وأشخاص آخرون ينشدون الكمال في مجال واحد فقط وهو المهم بالنسبة لهم.

حيث يوصف الأشخاص المتفوقين عقليًا بأنهم يضعون لأنفسهم معايير مرتفعة أكثر بكثير مما يضعها لهم الآباء والمعلمون، ويطلق على هذا الأمر الكمالية وهي صفة ليست خاصة بالمتفوقين عقليًا فقط ولكنهم يتميزون بها، وللكمالية نوعان : الكمالية الصحية من أجل التميز ، والكمالية العصابية أو المعطلة للأداء والتي تجعل الأشخاص غير راضون تماما عن أدائهم بغض النظر عن جودة أعمالهم، والكمالية هي المحرك الأساسي للإنجاز ولها تأثير إيجابي على حياة الأشخاص (Porter, 2005, p. 22) .

ويمكن أن يكون النوع العصابي من الكمالية بدلا من المستوي العادي من الكمالية مدخلا للعمل مع كثير من المتفوقين عندما يركز الطالب على الأخطاء التي ارتكبها ويصبح قلقا وغير قادر على البدء في مهمة أخري ويعجز عن مشاركة مجموعته خوفا من الفشل، فالبعض يقلق من وجود أخطاء في عمله قبل أن يقوم بالعمل نفسه (Winstanley , 2009, p. 191).

ويتفاقم الخوف من الفشل بسبب الكمالية وبالطبع قد يؤدي هذا إلى خيبة الأمل وانخفاض مستوى التحصيل ومن جانب أخر فإن المتفوقين لديهم مستويات مختلفة من فاعلية الذات التي ينبغي أن توضع في الحسبان، وقد ألقت العديد من البحوث الضوء على فاعلية الذات ودور النوع وتأثيره عليها ، فالكثير من المراهقات تقل قدراتهن بينما المراهقين تزداد قدراتهم خصوصا في المجالات التي يهتم بها الذكور مثل العلوم والرياضيات (Alsop, 2007, p.53).

كما أشارت نتائج بعض الدراسات مثل نتائج دراسة Owens (2015) إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين المستوي المرتفع من الكمالية والقلق لدى المتفوقين عقليًا والموهوبين.

ويري سعادة (٢٠١٥، ص. ٢٥٢) أن هناك فكرة سائدة لدى بعض المتفوقين والموهوبين والمبتكرين قد تعرقل نجاحهم تتمثل في اعتقاد بعضهم بأن العمل الذي لا يغفر يتمثل في الوقوع في الأخطاء، علما بأن الفشل الحقيقي يمثل فرصة واقعية تؤكد بأن عملا ما قد تم بالفعل بصرف النظر عن النتيجة، لذلك فإن من يري أن الأخطاء لم تعد أمرًا سلبيا قد يدفعه هذا إلى مزيد من النجاح.

وتري عودة (٢٠١٣، ص. ٦٢) أنه ينبغي وضع خصائص الأشخاص المتفوقين والموهوبين في بؤرة الاهتمام عند تقديم البرامج لهم، حيث أن عملية رعاية المتفوقين والموهوبين تختلف عن رعاية بقية شرائح المجتمع، حيث أنها تتوقف على إشباع رغباتهم واهتماماتهم، ومراعاة خصائصهم.

دراسات سابقة:

يستعرض الباحث في هذا الجزء بعض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيري الدراسة وذلك على النحو التالي:

هدفت دراسة Treat (2006) إلى معرفة الفروق بين النوعين من حيث نوعية الاستثارة الفائقة، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليًا الذين تم تحديدهم من قبل على أنهم متفوقين عقليا، واستخدمت الدراسة مقياس الاستثارة الفائقة النسخة الإلكترونية والذي يتكون من ٥٠ عبارة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين النوعين من

حيث نوعية الاستثارة الفائقة، حيث حصل الإناث على درجة مرتفعة عن الذكور في الاستثارة الوجدانية والحسية، على حين حصل الذكور على درجة مرتفعة عن الإناث في الاستثارة العقلية والحركية والتخيلية.

كما هدفت دراسة Yakmaci-Guzel & Akatsu (2006) إلى المقارنة بين درجات الاستثارة الفائقة والدافعية والابتكار والقيادة لدى ثلاث مجموعات من طلاب الصف العاشر، تكونت المجموعة الأولي من الطلاب المتفوقين عقليا، وتكونت المجموعة الثانية من الطلاب متوسطي الذكاء، وتكونت المجموعة الثالثة من الطلاب منخفضي معامل الذكاء. وبلغ حجم عينة الدراسة (١٠٥) طالبًا وطالبة تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولي ضمت ٣٥ طالبًا وطالبة، وضمت المجموعة الثانية ٣٣ طالبًا وطالبة، بينما ضمت المجموعة الثالثة ٣٧ طالبًا وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس رافن للمصوفات المتتابعة وقائمة ملاحظة المعلم، ومقياس الاستثارة الفائقة الطبعة الثانية (Falk et al., 1999) ، وأوضحت نتائج الدراسة أن مجموعة الطلاب المتفوقين عقليًا (مرتفعي معامل الذكاء) كان لديهم درجات مرتفعة من حيث الاستثارة الفائقة والدافعية والقدرة على الابتكار والقيادة مقارنة بطلاب المجموعات الأخرى، ولم توجد فروق دالة بين المجموعات الثلاث من حيث النوع.

وهدفت دراسة Gross, et al., (2007) إلى فحص العلاقة بين الاستثارة الفائقة ومفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين عقليا، وكذلك معرفة تأثير كل من النوع والصف الدراسي على درجة الاستثارة الفائقة وتكونت عينة الدراسة ٢٤٨ طالبًا وطالبة من المتفوقين عقليًا الملتحقين بالصف العاشر درجة ذكاءهم أكبر من ١١٥ درجة على مقياس وكسلر ، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية : مقياس الاستثارة الفائقة – الطبعة الثانية (Falk et al., 1999) ، ومقياس وصف الذات الطبعة الثانية (Marsh, 1990) وأوضحت نتائج الدراسة حصول الإناث على درجات مرتفعة في الأبعاد الفرعية التالية من مقياس الاستثارة الفائقة (الاستثارة الحسية – الاستثارة التخيلية – الاستثارة الانفعالية) مقارنة بالذكور، كما وجدت فروق في الاستثارة العقلية راجعة إلى اختلاف الصف الدراسي، بينما لا يوجد تأثير للجنس أو مستوى الصف على الاستثارة النفس – حركية.

وهدفت دراسة Tieso (2007a) إلى معرفة الفروق بين المتفوقين عقليًا والعاديين على أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة، وكذلك معرفة الفروق بين النوعين من حيث الاستثارة الفائقة، وهل هناك فروق بين الطلاب على مقياس الاستثارة الفائقة باختلاف المرحلة العمرية (الابتدائية والثانوية)، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨٠ طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية، منهم ٢١٧ من الذكور و٢٦٣ من الإناث، ٢٤٩ منهم ملتحقين بالمدارس الابتدائية، ٢٣١ ملتحقين بالمدارس الثانوية ، منهم ١٨٤ طالبًا من العاديين، ٢٩٦ من المتفوقين عقليًا واستخدمت الدراسة مقياس الاستثارة الفائقة الطبعة الثانية(Falk et al., 1999) وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على الأبعاد الفرعية لمقياس الاستثارة الفائقة، حيث حصل الإناث على درجات مرتفعة عن الذكور في الأبعاد الوجدانية والحسية للمقياس. وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الجوانب النفس حركية لصالح الذكور.وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين طلاب المدارس الابتدائية وطلاب المدارس الثانوية حيث حصل طلاب المدارس الابتدائية على درجات مرتفعة في الأبعاد (الحسية والتخيلية). وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب المتفوقين عقليًا والعاديين على الدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة والأبعاد الفرعية لصالح الطلاب المتفوقين عقليا.

وهدفت دراسة Tieso (2007b) إلي تحليل بنية الاستثارة الفائقة، والتعرف على العوامل الفردية والأسرية التي قد تفسر أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلاب المتفوقين عقليا، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣) من المتفوقين عقليًا تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٥-١٥ سنة، بالإضافة إلى (١٦١) من آباء وأمهات هؤلاء الأطفال تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٣١ إلى ٥٩ سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الاستثارة الفائقة الطبعة الثانية (Falk et al , 1999) ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين نوع النوع والعمر الزمني والاستثارة الفائقة، كما كان للوالدين دورا كبيرا في حدوث أنماط الاستثارة الفائقة لدى أبنائهم حيث أوضحت نتائج الدراسة إن الاستثارة التخيلية الفائقة لدى الآباء كان لها تأثيرًا سلبيًا على القدرة التخيلية لدى أطفالهم، على حين كان للاستثارة التخيلية والوجدانية لدى الأمهات تأثيرًا إيجابيًا على الدرجة العامة للاستثارة الفائقة لدى الأطفال.

وهدفت دراسة المطيري (٢٠٠٨) إلى التعرف على العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفاعليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب الصفين السابع والتاسع بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة مقياس رافن للمصفوفات المتتابعة للتعرف على الموهوبين، ومقياس الاستثارة الفائقة (إعداد Falk, et al تعريب الباحث)، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب الموهوبين والعاديين في أنماط الاستثارة العقلية والتخيلية والوجدانية والنفس حركية لصالح الطلاب الموهوبين، بينما لم توجد فروق في بعد الاستثارة الحسية الفائقة، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين الذكاء والتحصيل الدراسي لدى الموهوبين.

وهدفت دراسة Rinn, et al., (2010) إلى فحص العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين عقليًا ومفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٩) من المتفوقين عقليا، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١١-١٦ سنة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية مقياس الاستثارة الفائقة الطبعة الثانية (Falk et al , 1999)، ومقياس وصف الذات الطبعة الثانية (Marsh , 1990) ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مفهوم الذات لدى عينة الدراسة يختلف تبعا لنمط الاستثارة الفائقة التي يتميز بها الطلاب.

وهدفت دراسة ربيع وحنفي (٢٠١١) إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية العصابية لدى الموهوبين أكاديميا وبعض المتغيرات المتمثلة في تقدير الذات ونمط وأساليب المعاملة الوالدية، والتنبؤ بالكمالية العصابية لدى الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات المتمثلة في تقدير الذات ونمط وأساليب المعاملة الوالدية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد اختيرت عينة الدراسة عشوائيًا من طلاب الفرقة الأولى في جامعة بنى سويف وقد بلغ حجم العينة ١٥٠ طالبًا وطالبة من كلية الطب. وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الكمالية العصابية، مقياس تقدير الذات، مقياس نمط السلوك ومقياس الأساليب الوالدية. وأوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الكمالية العصابية وبعض المتغيرات النفسية مثل تقدير الذات- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

لدى طلاب وطالبات الجامعة الموهوبين أكاديميًا. كما لا يمكن التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديميا في ضوء المتغيرات النفسية مثل تقدير الذات- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

وهدفت الدراسة Piirto & Fraas (2012) إلى المقارنة بين مجموعتين من المراهقين على مقياس الاستثارة الفائقة الذي يتكون من خمسة أبعاد (الاستثارة الحس حركية ، والاستثارة الحسية، والاستثارة التخيلية، والاستثارة العقلية، والاستثارة الانفعالية) وتكونت عينة الدراسة من ١١٢ من المراهقين تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تكونت من ٦١ مراهقا متفوقًا عقليًا والأخرى تكونت من ٥١ مراهقا من المراهقين الملتحقين بالمدارس المهنية، واستخدمت الدراسة مقياس الاستثارة الفائقة الطبعة الثانية (Falk et al , 1999)، وأوضحت نتائج الدراسة الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على الأبعاد التالية لمقياس الاستثارة الفائقة (الاستثارة النفس حركية، الاستثارة الحسية، الاستثارة الانفعالية). توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين على الأبعاد التالية لمقياس الاستثارة الفائقة (الاستثارة التخيلية، والاستثارة العقلية) لصالح المراهقين المتفوقين عقليًا.

وهدفت دراسة Rinn & Reynolds (2012) إلى دراسة العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة واضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الذائد لدى المراهقين المتفوقين عقليًا وتكونت عينة الدراسة من (١١٦) طالبًا وطالبة، منهم (٧٣) من الذكور و (٤٣) من الإناث تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١٢-١٦ سنة ، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس الاستثارة الفائقة الطبعة الثانية (Falk et al., 1999)، مقياس كونرز لتشخيص اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى المراهقين (Conners, 2001) وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على الأبعاد الفرعية الأربعة لمقياس كونرز. ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات بُعد الاستثارة الحس حركية على مقياس الاستثارة الفائقة ودرجات بُعد النشاط الزائد والاندفاعية على مقياس كونرز. ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين بعد الاستثارة الحسية الفائقة وبعد قصور الانتباه على مقياس كونرز .

كما هدفت دراسة Stevens (2012) إلى دراسة العلاقة بين الاستثارة الفائقة والمواجهة الاجتماعية وعدم الرضا عن صورة الجسم لدى المراهقين المتفوقين عقليا، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٤) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، منهم (٢٦٨) من الإناث، و(٢١٦) من الذكور المتفوقين عقليا، واستخدمت الدراسة مقياس الاستثارة الفائقة الطبعة الثانية (Falk et al., 1999)، وبروفيل الإدراك الذاتي للمراهقين (Harter , 1988) ، ومقياس الخوف من التقييم للمظهر السلبي (Lundgren, et al., 2004) ، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرا دالا إحصائيًا لكل من نوع النوع والمواجهة الاجتماعية والاستثارة الفائقة على عدم الرضا عن صورة الجسم.

كما هدفت دراسة مظلوم (٢٠١٣) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الكمالية السوية والعدوانية السوية وغير السوية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية والعدوانية السوية وغير السوية، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٩) طالبًا وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة بنها منهم (١١٣) طالبًا وطالبة يمثلون الطلاب ذوي الكمالية السوية، و(٧٦) طالبًا وطالبة يمثلون الطلاب ذوي الكمالية العصابية، وتراوحت أعمار عينة الدراسة ما بين (١٩ – ٢١) سنة. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكمالية (السوية/ العصابية) ، ومقياس العدوانية (السوية/ غير السوية). وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الكمالية السوية والعدوانية السوية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الكمالية السوية والعدوانية غير السوية. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الكمالية العصابية والعدوانية السوية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الكمالية العصابية والعدوانية غير السوية.

وهدفت دراسة Tan & Chun (2014) إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية والانفعالات الأكاديمية المتميزة لدى مجموعة من الإناث المتفوقات عقليا، والكشف عن القيم التنبؤية للكمالية في التعرف على الانفعالات الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) طالبة من المتفوقات عقليا، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس الانفعالات الأكاديمية (Pekrun & Goetz, 2005)، مقياس

الكمالية ،(Slaney & Ashby, 1996) وأوضحت نتائج الدراسة أن المستوي المرتفع من الكمالية يُنبأ بالانفعالات الأكاديمية الإيجابية، بينما يُنبأ المستوي المنخفض من الكمالية بالانفعالات الأكاديمية السلبية، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الكمالية العصابية تؤدي إلى مستويات مرتفعة من الشعور بالذنب والقلق.

وهدفت دراسة الشايب والخطيب (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديون في مدارس السلط، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٦ طالبًا وطالبة من طلبة الصف السابع والصف التاسع، منهم ١٠٠طالبصا وطالبة من الطلبة الموهوبين، و٢٣٦ طالبصا وطالبة من الطلاب العاديين، واستخدمت الدراسة مقياس أنماط الاستثارة الفائقة (تعريب ثامر المطيري، ٢٠٠٨)، ومقياس تورانس للتفكير الإبداعي (تعريب راشد الشنطي، ١٩٨٣)، وأوضحت نتائج الدراسة أن أنماط الاستثارة لدى الطلبة الموهوبين جاءت مرتبة على النحو الآتي: نمط الاستثارة العقلية، ثم نمط الاستثارة النفس حركية، ثم نمط الاستثارة الحسية، ثم نمط الاستثارة التخيلية، ثم نمط الاستثارة الانفعالية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أنماط الاستثارة الفائقة والتفكير الإبداعي لدى الطلبة العاديين والطلبة الموهوبين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة التي تم استعراضها أنها تناولت ما يلي:

(١) علاقة الاستثارة الفائقة بمجموعة من المتغيرات مثل دراسة Gross, et al (2007) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الاستثارة الفائقة ومفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين عقليا، ودراسة Tieso(2007b) التي هدفت إلى تحليل بنية الاستثارة الفائقة، والتعرف على العوامل الفردية والأسرية التي قد تفسر أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلاب المتفوقين عقليا، ودراسة المطيري (٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفاعليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين، ودراسة Rinn, et al. (2010) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين

عقليًا ومفهوم الذات، ودراسة Stevens (2012) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والمواجهة الاجتماعية وعدم الرضا عن صورة الجسم لدى المراهقين المتفوقين عقليا، ودراسة Rinn & Reynolds (2012) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة واضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى المراهقين المتفوقين عقليا، ودراسة آلاء الشياب وبلال الخطيب (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديون.

(٢) الفروق في أنماط الاستثارة الفائقة تبعا لمجموعة من المتغيرات مثل دراسة Treat (2006) والتي هدفت إلى اكتشاف الفروق بين النوعين من حيث نوعية الاستثارة الفائقة، ودراسة Yakmaci-Guzel & Akatsu (2006) التي هدفت إلى المقارنة بين درجات الاستثارة الفائقة والدافعية والابتكار والقيادة لدى ثلاث مجموعات من الأطفال، ودراسة Tieso (2007a) التي هدفت إلى اكتشاف الفروق بين المتفوقين عقليًا والعاديين على أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة، ودراسة Piirto & Fraas (2012) التي هدفت إلى المقارنة بين مجموعتين من المراهقين على مقياس الاستثارة الفائقة.

(٣) علاقة الكمالية ببعض المتغيرات مثل دراسة ربيع وحنفي (٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية العصابية لدى الموهوبين أكاديميًا وبعض المتغيرات المتمثلة في تقدير الذات ونمط وأساليب المعاملة الوالدية، ودراسة مظلوم (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الكمالية السوية والعدوانية السوية وغير السوية، ودراسةTan & Chun (2014) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية والانفعالات الأكاديمية المتميزة لدى مجموعة من الإناث المتفوقات عقليا.

(٤) تنوعت أعمار عينات الدراسات السابقة ما بين طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية.

(٥) لا توجد دراسات تناولت العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية لدى المتفوقين عقليا.

فروض البحث:

(١) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية لدى المتفوقين.

(٢) توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين العاديين والمتفوقين عقليًا على أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة لصالح المتفوقين عقليًا.

(٣) لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور المتفوقين عقليًا والإناث المتفوقات عقليًا على أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة.

(٤) لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور المتفوقين عقليًا والإناث المتفوقات عقليًا على أبعاد مقياس الكمالية.

(٥) توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاستثارة الفائقة وفقًا لمستوى الكمالية (منخفضة – متوسطة - مرتفعة) لصالح المرتفعين.

إجراءات البحث:

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٦٨٢) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية (الصف الأول والثاني والثالث الثانوي) تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٥-١٨) سنة، تم انتقائهم من طلاب المدرسة التوفيقية الثانوية للبنين بشبرا بمحافظة القاهرة وهي مدرسة يوجد بها ثلاثة فصول للمتفوقين في كل صف دراسي، وقد وضعت المدرسة مجموعة من الشروط لقبول الطلاب لديها في الفصول العادية منها (حصول الطلاب على الشهادة الإعدادية من أي إدارة تعليمية تابعة لمحافظة القاهرة بحيث يكون الحد الأدنى للقبول هو ٢٨٥ درجة، بالنسبة للطلاب الحاصلين على الشهادة الإعدادية من مدرسة تابعة لإدارة المدرسة، ومحل سكنهم خارج المربع السكني الخاص بالمدرسة يكون الحد الأدنى للقبول هو مجموع ٢٧٠ درجة)، أما بالنسبة لفصول المتفوقين والبالغ عددها ثلاثة فصول في كل صف دراسي يلتحق بها طلاب المدرسة الحاصلين على أعلي درجات، ومدرسة شبرا الثانوية للبنات بمحافظة القاهرة وهي مدرسة يوجد بها فصل للمتفوقات في كل صف دراسي يلتحق به الفتيات الحاصلات على أعلي درجات. ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة (ن = ٦٨٢)

المجموعة	ذكور	إناث	الإجمالي
عاديون	٣٧٩	١٨٨	٥٦٧
متفوقون	٧٨	٣٧	١١٥
الإجمالي	٤٥٧	٢٢٥	٦٨٢

أدوات البحث:

استخدم البحث الأدوات الآتية:

- اختبار الذكاء اللفظي للمرحلة الثانوية والجامعية إعداد: جابر عبدالحميد ومحمود عمر (٢٠٠٧).
- مقياس الاستثارة الفائقة (إعداد الباحث).
- مقياس الكمالية (إعداد الباحث).

وفيما يلي وصفا لكل من مقياس الاستثارة الفائقة ومقياس الكمالية وإجراءات تقنينهما:

١ـ مقياس الاستثارة الفائقة إعداد: الباحث

- **الهدف من المقياس**: يهدف المقياس إلى قياس أنماط الاستثارة الفائقة.
- **وصف المقياس**: يتكون المقياس من (٦٧) عبارة موزعين على خمسة أبعاد رئيسة هي:
  - بُعد الاستثارة النفس حركية الفائقة، ويتضمن (١٣) عبارة.
  - بُعد الاستثارة الحسية الفائقة، ويتضمن (١١) عبارة .
  - بُعد الاستثارة العقلية الفائقة، ويتضمن (١٤) عبارة.
  - بُعد الاستثارة التخيلية الفائقة، ويتضمن (١٢) عبارة.
  - بُعد الاستثارة الانفعالية الفائقة، ويتضمن (١٧) عبارة.

- **المعالجات الإحصائية للمقياس**:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٢٠) طالبًا وطالبة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥-١٨) سنة، ثم قام بحساب صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس:

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بالطريقة الآتية:

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التميزي):

يقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من ٢٥٪) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من ٢٥٪) من أفراد العينة على أبعاد المقياس والمجموع الكلى للمقياس ويوضح جدول (٢) هذه المقارنة.

جدول (٢)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاستثارة الفائقة

البُعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاستثارة النفس حركية الفائقة	الفئة الدنيا	٣٠	١٥,٩٣	٧,٣٠	١٠,٧٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٣٠	٤٦,٩٧	١٣,٩٩		
الاستثارة الحسية الفائقة	الفئة الدنيا	٣٠	١٦,٠٣	٦,٢٥	١٢,١٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٣٠	٤٢,١٣	٩,٩٩		
الاستثارة العقلية الفائقة	الفئة الدنيا	٣٠	١٩,٨٣	٧,٨٣	١٠,٤٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٣٠	٥٢,٠٠	١٤,٩٢		
الاستثارة التخيلية الفائقة	الفئة الدنيا	٣٠	١٤,٣٣	٦,٩٠	١٢,٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٣٠	٤٤,١٧	١١,٢٣		
الاستثارة الانفعالية الفائقة	الفئة الدنيا	٣٠	٢٠,٨٠	١٠,٢٧	١١,٠٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٣٠	٦٣,٢٣	١٨,٤١		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	٣٠	٨٦,٩٣	٣٨,٣٧	١٢,٤٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٣٠	٢٤٨,٥٠	٥٩,٨٣		

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وهو يدل على الصدق التميزى لأبعاد المقياس والمقياس ككل وهذا يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

ثانيا: ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ويوضح جدول (٣) معاملات الثبات.

جدول (٣)

معاملات ثبات أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

البُعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الاستثارة النفس حركية الفائقة	٠,٨٩	٠,٨٦
الاستثارة الحسية الفائقة	٠,٨٤	٠,٨٣
الاستثارة العقلية الفائقة	٠,٨١	٠,٧٥
الاستثارة التخيلية الفائقة	٠,٨٦	٠,٨١
الاستثارة الانفعالية الفائقة	٠,٩٠	٠,٨٧
المقياس ككل	٠,٩٤	٠,٩٠

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يؤكد ثبات المقياس حيث أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية مرتفعة، وبذلك فإن المقياس المستخدم يتميز بالثبات.

ثالثًا: الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذى تنتمى إليه وكذلك ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (٤) قيم معاملات هذه الارتباطات.

جدول (٤)

صدق الاتساق الداخلى لمقياس الاستثارة الفائقة

البُعد الأول الاستثارة النفس حركية الفائقة			البعد الثاني الاستثارة الحسية الفائقة			البُعد الثالث الاستثارة العقلية الفائقة		
العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	××٠,٧٧	××٠,٧٤	١٤	××٠,٤٣	××٠,٤٠	٢٥	××٠,٦٨	××٠,٦٢
٢	××٠,٧٩	××٠,٧٧	١٥	××٠,٧١	××٠,٦٦	٢٦	××٠,٧٩	××٠,٧٢
٣	××٠,٨١	××٠,٧٤	١٦	××٠,٧٣	××٠,٦٨	٢٧	××٠,٧٢	××٠,٦٦
٤	××٠,٧٠	××٠,٦٦	١٧	××٠,٨٢	××٠,٧٨	٢٨	××٠,٧٦	××٠,٧١
٥	××٠,٧٥	××٠,٧٤	١٨	××٠,٧٦	××٠,٧٤	٢٩	××٠,٧٨	××٠,٧٢
٦	××٠,٧٩	××٠,٧٦	١٩	××٠,٧٣	××٠,٧١	٣٠	××٠,٧٩	××٠,٧٤
٧	××٠,٧٧	××٠,٧٣	٢٠	××٠,٨١	××٠,٧٩	٣١	××٠,٧٠	××٠,٦٤
٨	××٠,٦٧	××٠,٦٤	٢١	××٠,٨٠	××٠,٧٧	٣٢	××٠,٧٢	××٠,٦٦
٩	××٠,٧٧	××٠,٧٣	٢٢	××٠,٧٩	××٠,٧٣	٣٣	××٠,٧٢	××٠,٦٣
١٠	××٠,٧٦	××٠,٧١	٢٣	××٠,٧٩	××٠,٧٤	٣٤	××٠,٧٤	××٠,٧٠
١١	××٠,٧٧	××٠,٧٢	٢٤	××٠,٧٦	××٠,٧١	٣٥	××٠,٨١	××٠,٧١
١٢	××٠,٧٥	××٠,٧١				٣٦	××٠,٧٢	××٠,٦٩
١٣	××٠,٦٥	××٠,٦٣				٣٧	××٠,٧٦	××٠,٦٤
						٣٨	××٠,٧٠	××٠,٥٧

البُعد الرابع الاستثارة التخيلية الفائقة			البُعد الخامس الاستثارة الانفعالية الفائقة			تابع البُعد الخامس الاستثارة الانفعالية الفائقة		
٣٩	××٠,٨١	××٠,٦٧	٥١	××٠,٦١	××٠,٦٠	٦٣	××٠,٦٠	××٠,٥٥
٤٠	××٠,٤٤	××٠,٣٧	٥٢	××٠,٦٨	××٠,٦٧	٦٤	××٠,٥٠	××٠,٤٦
٤١	××٠,٦٥	××٠,٦١	٥٣	××٠,٧٩	××٠,٧٣	٦٥	××٠,٥٨	××٠,٦١
٤٢	××٠,٨٤	××٠,٧١	٥٤	××٠,٨١	××٠,٦٥	٦٦	××٠,٧٠	××٠,٦١
٤٣	××٠,٧٨	××٠,٧٤	٥٥	××٠,٨٦	××٠,٧٤	٦٧	××٠,٧٠	××٠,٥٥
٤٤	××٠,٧٥	××٠,٦١	٥٦	××٠,٨٥	××٠,٧٩			
٤٥	××٠,٦٩	××٠,٦٠	٥٧	××٠,٧٦	××٠,٦٧			
٤٦	××٠,٤٢	××٠,٤١	٥٨	××٠,٤٦	××٠,٣٨			
٤٧	××٠,٧٦	××٠,٧٨	٥٩	××٠,٥٨	××٠,٤٣			
٤٨	××٠,٧٧	××٠,٦٦	٦٠	××٠,٧٤	××٠,٥٧			
٤٩	××٠,٧٥	××٠,٥٥	٦١	××٠,٧١	××٠,٥٥			
٥٠	××٠,٧٠	××٠,٦٠	٦٢	××٠,٦٥	××٠,٥٥			

×× دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات ارتباط عبارات الأبعاد الخمسة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (٥) قيم معاملات هذه الارتباطات.

جدول(٥)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الاستثارة النفس حركية الفائقة	٠,٨٣××
الاستثارة الحسية الفائقة	٠,٨٧××
الاستثارة العقلية الفائقة	٠,٨١××
الاستثارة التخيلية الفائقة	٠,٨٤××
الاستثارة الانفعالية الفائقة	٠,٩٠××

×× دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية الخمسة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

تطبيق المقياس وتصحيحه:

تم تحديد نظام الاستجابة وتقدير الدرجات وفقًا لمقياس متدرج بطريقة ليكرت مكون من خمسة بدائل (موافق تمامًا، موافق إلى حد ما، محايد، غير موافق إلى حد ما، غير موافق تمامًا) تأخذ درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وقد كانت جميع عبارات المقياس موجبة.

٢ـ **مقياس الكمالية، إعداد: الباحث**

- **الهدف من المقياس**: يهدف المقياس إلى قياس الكمالية لدى الأشخاص.
- **وصف المقياس**: يتكون المقياس من (٤٦) عبارة موزعين على أربعة أبعاد رئيسة هي:

- بُعد الكفاح من أجل التميز، ويتضمن (١٣) عبارة.
- بُعد الإسراف في التخطيط، ويتضمن (١١) عبارة .
- بُعد الاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء، ويتضمن (١١) عبارة.
- بُعد التوقعات الوالدية، ويتضمن (١١) عبارة.

- **المعالجات الإحصائية للمقياس**:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٢٠) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥-١٨) سنة، ثم قام بحساب صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولاً: **صدق المقياس**:

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بالطريقة الآتية:

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التميزي):

ويقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من ٢٥٪) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من ٢٥٪) من أفراد العينة على أبعاد المقياس والمجموع الكلى للمقياس ويوضح جدول (٦) هذه المقارنة.

جدول (٦)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الكمالية

البُعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الكفاح من أجل التميز	الفئة الدنيا	٣٠	١٥,٠٣	٦,٢٧	١٣,٤٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٣٠	٤٩,٨٣	١٢,٦٩		
الإسراف في التخطيط	الفئة الدنيا	٣٠	١٥,٣٧	٤,٨٨	١٥,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٣٠	٤٨,٣٣	١٠,٧٠		
الاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء	الفئة الدنيا	٣٠	١٢,٥٠	٥,٤٥	١٣,٧١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٣٠	٤٢,٢٠	١٠,٥٤		
التوقعات الوالدية	الفئة الدنيا	٣٠	١٢,٤٧	٥,٥٨	١٣,٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٣٠	٤٢,٠٠	١٠,٦٣		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	٣٠	٥٥,٣٧	٢٢,٠٨	١٥,٢٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٣٠	١٨٢,٣٧	٣٩,٨١		

يتضح من جدول (٦) أن جميع قيم «ت» دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، وهو يدل على الصدق التميزى لأبعاد المقياس والمقياس ككل وهذا يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

ثانيًا: ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ويوضح جدول (٧) معاملات الثبات.

جدول (٧)

معاملات ثبات أبعاد مقياس الكمالية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

البُعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الكفاح من أجل التميز	٠,٨٩	٠,٨٨
الإسراف في التخطيط	٠,٩٠	٠,٨٥
الاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء	٠,٨٥	٠,٨١
التوقعات الوالدية	٠,٨٢	٠,٧٢
المقياس ككل	٠,٩٢	٠,٩٠

يتضح من الجدول (٧) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس حيث أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية مرتفعة، وبذلك فإن المقياس المستخدم يتميز بالثبات.

ثالثًا: الاتساق الداخلي:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذى تنتمى إليه وكذلك ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (٨) قيم معاملات هذه الارتباطات.

جدول (٨)

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الكمالية

البُعد الأول الكفاح من أجل التميز			البعد الثاني الإسراف في التخطيط			البُعد الثالث الاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء		
العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	××٠,٧٢	××٠,٥٤	١٤	××٠,٥٨	××٠,٦١	٢٥	××٠,٧٣	××٠,٧٦
٢	××٠,٧٤	××٠,٥٩	١٥	××٠,٦٧	××٠,٧٢	٢٦	××٠,٧٢	××٠,٧٤
٣	××٠,٧٣	××٠,٥٧	١٦	××٠,٦٩	××٠,٧٠	٢٧	××٠,٦٣	××٠,٦٦
٤	××٠,٧٢	××٠,٥٩	١٧	××٠,٦٤	××٠,٦١	٢٨	××٠,٧٣	××٠,٧١
٥	××٠,٧٠	××٠,٥٧	١٨	××٠,٤٧	××٠,٤٢	٢٩	××٠,٧٦	××٠,٧١
٦	××٠,٧١	××٠,٥٧	١٩	××٠,٤٦	××٠,٥٣	٣٠	××٠,٧٥	××٠,٧٣
٧	××٠,٦٧	××٠,٤٩	٢٠	××٠,٥٧	××٠,٥٠	٣١	××٠,٧٦	××٠,٧١
٨	××٠,٧٠	××٠,٥٨	٢١	××٠,٤٩	××٠,٤٥	٣٢	××٠,٧٨	××٠,٧١
٩	××٠,٦٨	××٠,٥٣	٢٢	××٠,٦٦	××٠,٥٩	٣٣	××٠,٧٣	××٠,٦٥
١٠	××٠,٦٧	××٠,٦٠	٢٣	××٠,٧٠	××٠,٦٧	٣٤	××٠,٧١	××٠,٦١
١١	××٠,٤٦	××٠,٣٩	٢٤	××٠,٧٤	××٠,٦٦	٣٥	××٠,٧٦	××٠,٧٠
١٢	××٠,٦٨	××٠,٦١						
١٣	××٠,٦٧	××٠,٦٥						
البُعد الرابع التوقعات الوالدية								
٣٦	××٠,٧٥	××٠,٦٧						
٣٧	××٠,٧٨	××٠,٧٢						
٣٨	××٠,٧٤	××٠,٦٨						
٣٩	××٠,٧٥	××٠,٦٩						
٤٠	××٠,٦١	××٠,٥٣						
٤١	××٠,٧٣	××٠,٧٠						
٤٢	××٠,٧٣	××٠,٦٩						
٤٣	××٠,٧٦	××٠,٧١						
٤٤	××٠,٧٩	××٠,٧٦						
٤٥	××٠,٨١	××٠,٧٧						
٤٦	××٠,٨٠	××٠,٧٥						

×× دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات ارتباط عبارات الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (٩) قيم معاملات هذه الارتباطات.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكمالية

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الكفاح من أجل التميز	٠,٧٩××
الإسراف في التخطيط	٠,٨٦××
الاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء	٠,٨٤××
التوقعات الوالدية	٠,٨٣××

×× دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية الأربعة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

تطبيق المقياس وتصحيحه:

تم تحديد نظام الاستجابة وتقدير الدرجات وفقًا لمقياس متدرج بطريقة ليكرت مكون من خمسة بدائل (موافق تمامًا، موافق إلى حد ما، محايد، غير موافق إلى حد ما، غير موافق تمامًا) تأخذ درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وقد كانت جميع عبارات المقياس موجبة، ويصنف الأشخاص حسب استجاباتهم على المقياس إلى ثلاثة مستويات، ذوو الكمالية المنخفضة، وذوو الكمالية المتوسطة، وذوو الكمالية المرتفعة.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: الذي نص على أنه: «توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية لدى المتفوقين». وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل الارتباط لبيرسون لإيجاد العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة ومستوى الكمالية لدى الطلاب المتفوقين، ويوضح جدول (١١) ما توصل إليه الباحث من نتائج.

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب المتفوقين عقليًا على مقياس أنماط الاستثارة الفائقة ومقياس الكمالية (ن=١١٥)

الكمالية / أنماط الاستثارة الفائقة	الكفاح من أجل التميز	الإسراف في التخطيط	الاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء	التوقعات الوالدية	الدرجة الكلية
الاستثارة النفس حركية الفائقة	××٠,٩٧	××٠,٨٩	××٠,٨٦	××٠,٩٠	××٠,٩٠
الاستثارة الحسية الفائقة	××٠,٨٦	××٠,٩٥	××٠,٩٢	××٠,٩٤	××٠,٩٤
الاستثارة العقلية الفائقة	××٠,٨٨	××٠,٩٥	××٠,٩٦	××٠,٩٨	××٠,٩٧
الاستثارة التخيلية الفائقة	×× ٠,٨٩	××٠,٩٦	××٠,٩٣	××٠,٩٨	××٠,٩٨
الاستثارة الانفعالية الفائقة	××٠,٩٣	××٠,٩٦	××٠,٩٤	××٠,٩٧	××٠,٩٧
الدرجة الكلية	××٠,٩٧	××٠,٨٩	××٠,٨٦	××٠,٩٠	××٠,٩٠

يتضح من جدول (١٠) أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة موجبة عند مستوى ٠,٠١ ،بين أنماط الاستثارة الفائقة ومستوي الكمالية لدى الطلاب المتفوقين عقليًا وذلك في الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية.

نتائج الفرض الثاني: الذي نص على أنه: «توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين العاديين والمتفوقين عقليًا على أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة لصالح المتفوقين عقليًا». للإجابة عن هذا الفرض قام الباحث بمقارنة المتوسطات الحسابية للطلاب المتفوقين عقليًا بالمتوسطات الحسابية للطلاب العاديين وذلك على الأبعاد الفرعية لمقياس الاستثارة الفائقة والدرجة الكلية، واستخدم الباحث اختبار « ت « للعينات المستقلة، ويوضح جدول (١١) هذه النتائج.

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب العاديين ومتوسطات درجات الطلاب المتفوقين عقليًا على مقياس أنماط الاستثارة الفائقة

أبعاد المقياس	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاستثارة النفس حركية الفائقة	عاديون	٥٦٧	٢٠,٩٥	٩,٠٤	٣٠,١٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	متفوقون	١١٥	٤٩,٠٠	٩,٣٩		
الاستثارة الحسية الفائقة	عاديون	٥٦٧	١٨,٨٧	٦,٨٨	٣٩,٣٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	متفوقون	١١٥	٤٥,٠٩	٤,٢٩		
الاستثارة العقلية الفائقة	عاديون	٥٦٧	٢٤,٢٠	٩,١٨	٣٢,٥٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	متفوقون	١١٥	٥٥,٥٦	١٠,٥٩		
الاستثارة التخيلية الفائقة	عاديون	٥٦٧	١٧,٤٥	٨,٥٥	٣٧,٩٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	متفوقون	١١٥	٤٨,٢٣	٣,٦٤		
الاستثارة الانفعالية الفائقة	عاديون	٥٦٧	٢٥,٣٠	١١,٩٣	٣٧,١٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	متفوقون	١١٥	٧٠,٣١	١١,٣٧		
الدرجة الكلية	عاديون	٥٦٧	١٠٦,٧٦	٤٤,٥٦	٣٨,١٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	متفوقون	١١٥	٢٦٨,١٩	١٩,١٦		

يتضح من جدول (١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمتفوقين على جميع أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم «ت» دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١.

نتائج الفرض الثالث: الذي نص على أنه: « لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور المتفوقين عقليًا والإناث المتفوقات عقليًا على أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة».

للإجابة عن هذا الفرض قام الباحث بمقارنة المتوسطات الحسابية للطلاب المتفوقين عقليًا بالمتوسطات الحسابية للطالبات المتفوقات عقليًا وذلك على الأبعاد الفرعية لمقياس الاستثارة الفائقة والدرجة الكلية، واستخدم الباحث اختبار «ت» للمجموعات المستقلة، ويوضح جدول (١٢) هذه النتائج.

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين عقليًا ومتوسطات درجات الطالبات المتفوقات عقليًا على مقياس أنماط الاستثارة الفائقة (ن= ١١٥)

أبعاد المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاستثارة النفس حركية الفائقة	ذكور	٤٥٧	٢٦,٤٩	١٥,٣٢	٢,١٩	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٢٢٥	٢٤,٠٢	١٠,٢٧		
الاستثارة الحسية الفائقة	ذكور	٤٥٧	٢٣,١٦	١١,٨٩	٠,٤١	غير دالة
	إناث	٢٢٥	٢٣,٥٦	١١,٥٨		
الاستثارة العقلية الفائقة	ذكور	٤٥٧	٢٩,٢٥	١٥,١٢	٠,٥٩	غير دالة
	إناث	٢٢٥	٢٩,٩٧	١٤,٩٧		
الاستثارة التخيلية الفائقة	ذكور	٤٥٧	٢٢,٤٢	١٤,٠٥	٠,٥٨	غير دالة
	إناث	٢٢٥	٢٣,٠٨	١٣,٩٢		
الاستثارة الانفعالية الفائقة	ذكور	٤٥٧	٣١,٥٠	١٨,٣٦	٢,٥٢	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٢٢٥	٣٥,٧٢	٢٤,٣٤		
الدرجة الكلية	ذكور	٤٥٧	١٣٢,٨٢	٧٣,٤٤	٠,٥٩	غير دالة
	إناث	٢٢٥	١٣٦,٣٥	٧٣,٠٥		

يتضح من جدول (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على معظم أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة والدرجة الكلية حيث كانت قيم «ت» غير دالة إحصائيًا، ماعدا بُعدى الاستثارة النفس حركية الفائقة لصالح الذكور، والاستثارة الانفعالية الفائقة لصالح الإناث حيث كانت قيم «ت» دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥.

نتائج الفرض الرابع: الذي نص على أنه: «لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور المتفوقين عقليًا والإناث المتفوقات عقليًا على أبعاد مقياس الكمالية». للإجابة عن هذا الفرض قام الباحث بمقارنة المتوسطات الحسابية للطلاب المتفوقين عقليًا بالمتوسطات الحسابية للطالبات المتفوقات عقليًا وذلك على الأبعاد الفرعية لمقياس الكمالية والدرجة الكلية، واستخدم الباحث اختبار «ت» للمجموعات المستقلة، ويوضح جدول (١٣) هذه النتائج.

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين عقليًا ومتوسطات درجات الطالبات المتفوقات عقليًا على مقياس الكمالية(ن=١١٥)

أبعاد المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الكفاح من أجل التميز	ذكور	٤٥٧	٢٥,٨٩	١٤,٦٤	٠,٩٧	غير دالة
	إناث	٢٢٥	٢٧,٠٧	١٥,٢٨		
الإسراف في التخطيط	ذكور	٤٥٧	٢٤,٦٧	١٤,٥٨	٠,٨٥	غير دالة
	إناث	٢٢٥	٢٣,٧١	١١,٨٥		
الاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء	ذكور	٤٥٧	٢٠,٤٠	١٢,٣٣	٢,٣٤	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٢٢٥	٢٢,٩٩	١٥,٧٤		
التوقعات الوالدية	ذكور	٤٥٧	٢٠,١٤	١٢,٢٤	٢,٣٣	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٢٢٥	٢٢,٧١	١٥,٨٧		
الدرجة الكلية	ذكور	٤٥٧	٩١,١٠	٥٢,٨٥	١,٢١	غير دالة
	إناث	٢٢٥	٩٦,٤٨	٥٨,٢٢		

يتضح من جدول (١٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على معظم أبعاد مقياس الكمالية والدرجة الكلية حيث كانت قيم «ت» غير دالة إحصائيًا، ماعدا بعدى الاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء، التوقعات الوالدية حيث كانت قيم «ت» دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الإناث.

نتائج الفرض الخامس: الذي نص على أنه: «توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاستثارة الفائقة وفقًا لمستوى الكمالية (منخفضة – متوسطة - مرتفعة) لصالح المرتفعين». وللإجابة عن هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحث من نتائج.

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس أنماط الاستثارة الفائقة وفقًا لمستوى الكمالية (منخفضة-متوسطة- مرتفعة)

أبعاد المقياس	مستوى الكمالية	ن	م	ع
الاستثارة النفس حركية الفائقة	منخفض	٢٧٤	١٤,٢٢	٣,٣٤
	متوسط	١٨٨	٢٢,٣٦	٥,١٧
	مرتفع	٢٢٠	٤٢,٧٩	٩,٧٩
الاستثارة الحسية الفائقة	منخفض	٢٧٤	١٤,٦١	٢,٠٤
	متوسط	١٨٨	١٨,٣٤	٤,٥٥
	مرتفع	٢٢٠	٣٨,٣٥	٨,١٢
الاستثارة العقلية الفائقة	منخفض	٢٧٤	١٨,٩٣	٣,٦٤
	متوسط	١٨٨	٢٢,٨٣	٦,٠٨
	مرتفع	٢٢٠	٤٨,٣٢	١١,١٣
الاستثارة التخيلية الفائقة	منخفض	٢٧٤	١٢,٣١	٢,١٨
	متوسط	١٨٨	١٦,٣١	٥,٥٠
	مرتفع	٢٢٠	٤٠,٩٠	٨,٦٧
الاستثارة الانفعالية الفائقة	منخفض	٢٧٤	١٨,١٨	٢,٨٩
	متوسط	١٨٨	٢٣,٦٣	٧,٤١
	مرتفع	٢٢٠	٥٩,١٢	١٥,٠٥
الدرجة الكلية	منخفض	٢٧٤	٧٨,٢٤	١٢,٦٠
	متوسط	١٨٨	١٠٣,٤٧	٢٦,٠٩
	مرتفع	٢٢٠	٢٢٩,٤٨	٤٥,٥٣

جدول (١٥)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس أنماط الاستثارة الفائقة وفقًا لمستوى الكمالية (منخفضة-متوسطة- مرتفعة)

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاستثارة النفس حركية الفائقة	بين المجموعات	١٠٢٤٨٠,٣	٢	٥١٢٤٠,١٦	١١٩٧,٦٤	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٩٠٥٠,٣٧	٦٧٩	٤٢,٧٨		
	الكلى	١٣١٥٣٠,٧	٦٨١			
الاستثارة الحسية الفائقة	بين المجموعات	٧٥١٣٥,٩٦	٢	٣٧٥٦٧,٩٨	١٣١٢,٨٩	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩٤٢٩,٣٩	٦٧٩	٢٨,٦٢		
	الكلى	٩٤٥٦٥,٣٥	٦٨١			
الاستثارة العقلية الفائقة	بين المجموعات	١١٦٨٨٠,٤	٢	٥٨٤٤٠,٢٠	١٠٥٣,٤٩	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٧٦٦٥,٩٦	٦٧٩	٥٥,٤٧		
	الكلى	١٥٤٥٤٦,٤	٦٨١			
الاستثارة التخيلية الفائقة	بين المجموعات	١١٠٠٩٤,٣	٢	٥٥٠٤٧,١٣	١٥٩٥,٨٥	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٣٤٢١,٢٩	٦٧٩	٣٤,٤٩		
	الكلى	١٣٣٥١٥,٥	٦٨١			
الاستثارة الانفعالية الفائقة	بين المجموعات	٢٢٦٨٣٢,٦	٢	١١٣٤١٦,٣	١٢٣٨,٩٥	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٢١٥٦,٩٥	٦٧٩	٩١,٥٤		
	الكلى	٢٨٨٩٨٩,٥	٦٨١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٠٣٢٤٦٨	٢	١٥١٦٢٣٤	١٦٤٨,٣٨	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٢٤٥٦٤,٤	٦٧٩	٩١٩,٨٣		
	الكلى	٣٦٥٧٠٣٣	٦٨١			

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمستوي الكمالية (منخفضة-متوسطة- مرتفعة) في البُعد الأول (الاستثارة النفس حركية الفائقة) حيث كانت قيمة ف = ١١٩٧,٦٤ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، وفي البُعد الثاني (الاستثارة الحسية الفائقة) حيث كانت قيمة ف =١٣١٢,٨٩ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، وفي البُعد الثالث(الاستثارة العقلية الفائقة) حيث كانت قيمة ف =١٠٥٣,٤٩ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، وفي البُعد الرابع (الاستثارة التخيلية الفائقة) حيث كانت قيمة ف =١٥٩٥,٨٥ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، وفي البُعد الخامس (الاستثارة الانفعالية الفائقة) حيث كانت قيمة ف =١٢٣٨,٩٥ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وفي الدرجة الكلية حيث

كانت قيمة ف = ١٦٤٨,٣٨ وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، ولمعرفة اتجاه هذه الدلالة قام الباحث باستخدام المقارنات البعدية بطريقة أقل فرق دال، ويوضح جدول (١٦) ذلك.

جدول (١٦)

المقارنات البعدية لأبعاد مقياس أنماط الاستثارة الفائقة والدرجة الكلية وفقا لمستوي الكمالية (منخفضة-متوسطة- مرتفعة)

البُعد الأول الاستثارة النفس حركية الفائقة			البعد الثاني الاستثارة الحسية الفائقة			البُعد الثالث الاستثارة العقلية الفائقة		
المجموعة	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى	المجموعة	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى	المجموعة	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى
الكمالية المنخفضة	٨,١٣×	٠,٦١	الكمالية المنخفضة	٣,٧٣×	٠,٥٠	الكمالية المنخفضة	٣,٨٩×	٠,٥٠
الكمالية المتوسطة			الكمالية المتوسطة			الكمالية المتوسطة		
الكمالية المنخفضة	٢٨,٥٧×	٠,٥٩	الكمالية المنخفضة	٢٣,٧٣×	٠,٤٨	الكمالية المنخفضة	٢٩,٣٨×	٠,٤٨
الكمالية المرتفعة			الكمالية المرتفعة			الكمالية المرتفعة		
الكمالية المتوسطة	٢٠,٤٣×	٠,٦٥	الكمالية المتوسطة	٢٠×	٠,٥٣	الكمالية المتوسطة	٢٥,٤٨×	٠,٥٣
الكمالية المرتفعة			الكمالية المرتفعة			الكمالية المرتفعة		
البُعد الرابع الاستثارة التخيلية الفائقة			البُعد الخامس الاستثارة الانفعالية الفائقة			الدرجة الكلية		
الكمالية المنخفضة	٤×	٠,٥٠	الكمالية المتوسطة	٥,٤٥×	٠,٥٠	الكمالية المنخفضة	٢٥,٢٢×	٠,٥٠
الكمالية المتوسطة			الكمالية المنخفضة			الكمالية المتوسطة		
الكمالية المنخفضة	٢٨,٥٦×	٠,٤٨	الكمالية المرتفعة	٤٠,٩٤×	٠,٤٨	الكمالية المنخفضة	١٥١,٢٣×	٠,٤٨
الكمالية المرتفعة			الكمالية المتوسطة			الكمالية المرتفعة		
الكمالية المتوسطة	٢٤,٥٨×	٠,٥٣	الكمالية المرتفعة	٣٥,٤٨×	٠,٥٣	الكمالية المتوسطة	١٢٦×	٠,٥٣
الكمالية المرتفعة			الكمالية المنخفضة			الكمالية المرتفعة		

× دالة عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلاب ذوي الكمالية المنخفضة ومجموعة الطلاب ذوي الكمالية المتوسطة لصالح مجموعة الطلاب ذوي الكمالية المتوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلاب ذوي الكمالية المنخفضة ومجموعة الطلاب ذوي الكمالية المرتفعة لصالح مجموعة الطلاب ذوي الكمالية المرتفعة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلاب ذوي الكمالية المتوسطة ومجموعة الطلاب ذوي الكمالية المرتفعة لصالح مجموعة الطلاب ذوي الكمالية المرتفعة، وذلك في أبعاد مقياس أنماط الاستثارة الفائقة الخمسة والدرجة الكلية.

مناقشة نتائج البحث:

يسعي الباحث في هذا الجزء إلى تفسير ومناقشة ما أسفرت عنه البحث الحالي من نتائج وتفسير ما تنطوي عليه من معان ودلالات، معتمدًا في ذلك على الإطار النظري والدراسات السابقة.

أشارت إجابة الفرض الأول إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة عند مستوى ٠,٠١، بين أنماط الاستثارة الفائقة ومستوي الكمالية لدى الطلاب المتفوقين عقليًا وذلك في الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية، ويري الباحث أن الكمالية من السمات المميزة للمتفوقين عقليًا وأنها تنشأ لدى المتفوقين عقليًا نتيجة المبالغة والإفراط في الاهتمام بمجموعة من الأمور والأشياء، وقد يصل حد المبالغة والإفراط في الاهتمام إلى معاناة الشخص من الكمالية العصابية (المعطلة للأداء) والتي تعوقه عن ممارسة المهام المعتادة، وبالنظر إلى الكمالية لدى المتفوقين عقليًا نجد أنها تنطوي على الإفراط ، وبالمثل فإن الاستثارات الفائقة التي ترتبط بمعامل الذكاء جوهرها هو الإفراط في النواحي النفس حركية والحسية والتخيلية والعقلية والانفعالية وقد يبرر هذا وجود علاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة ومستوي الكمالية.

كما أن أبعاد الكمالية والتي تتمثل في (الكفاح من أجل التميز، والإسراف في التخطيط، والاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء، والتوقعات الوالدية) تتضمن مجموعة من المكونات الانفعالية والاجتماعية والعقلية، وبالمثل فإن الاستثارات الفائقة تتضمن بعض المكونات الانفعالية والعقلية مما يجعل هناك ارتباطا واضحا بين أنماط الاستثارة الفائقة ومستوي الكمالية.

ويري Mendaglio (2012) أن من عوامل نمو أنماط الاستثارة الفائقة لدى الأشخاص المتفوقين عقليًا البيئة الاجتماعية التي يوجد بها الشخص وما تحتويه من قيم ومعايير وما يرتبط بهذه البيئة من صفات، والتفاعل بين مجموعة من المكونات من أجل متطلبات البيئة الاجتماعية. وبالمثل فإن الكمالية التي يتصف بها الأشخاص المتفوقين عقليًا والموهوبين أحد أسبابها الرئيسة هي البيئة الاجتماعية وأساليب التنشئة الاجتماعية وما تتضمنه من أساليب الرعاية الوالدية والتوقعات التي يضعها الوالدين لأبنائهما.

وفي هذا الصدد تشير نتائج دراسة كل من Stoeber, et al. (2007) إلى أن الأشخاص الذين يسعون جاهدين إلى تحقيق الكمال ولكنهم لا يحققونه قد يكونون عرضة للشعور بالذنب، ونتائج دراسة يونس وآخرون (٢٠١٦) والتي أوضحت وجود فروق دالة إحصائيًا في مستويات أنماط الاستثارات الفائقة تبعا للمتغيرات الديموغرافية، ووجود علاقة ارتباطية موجة دالة إحصائيًا بين أنماط الاستثارات الفائقة الخمسة من جهة وسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية من جهة أخري، ونتائج دراسة Beduna & Perrone-McGovern (2016) والتي أوضحت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاستثارة الفائقة العقلية والانفعالية من جانب والذكاء الانفعالي من جانب آخر.

فقد أشارت إجابة الفرض الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمتفوقين عقليًا على جميع أبعاد مقياس أنماط الاستثارة الفائقة والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت» دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، وقد كانت هذه الفروق في اتجاه مجموعة الطلاب المتفوقين عقليًا مما يعني أن الطلاب المتفوقين عقليًا لديهم مستوى أعلي من أنماط الاستثارة الفائقة مقارنة بالطلاب العاديين، وذلك في أنماط الاستثارة الخمسة (الاستثارة النفس حركية، والاستثارة الحسية، والاستثارة التخيلية، والاستثارة العقلية، والاستثارة الانفعالية) وكذلك في الدرجة الكلية، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Yakmaci-Guzel & Akatsu (2006) التي أوضحت نتائجها أن مجموعة الأطفال المتفوقين عقليًا (مرتفعي معامل الذكاء) كان لديهم درجات مرتفعة من حيث أنماط الاستثارة الفائقة مقارنة بمجموعات الأطفال الأخرى، ودراسة Tieso (2007a) والتي

أوضحت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب المتفوقين عقليًا والعاديين على الدرجة الكلية لمقياس أنماط الاستثارة الفائقة والأبعاد الفرعية لصالح الطلاب المتفوقين عقليًا، ودراسة المطيري (٢٠٠٨) التي أوضحت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أنماط الاستثارة الفائقة والذكاء.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Piirto & Fraas (2012) والتي أوضحت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المتفوقين عقليًا والعاديين على الأبعاد التالية لمقياس الاستثارة الفائقة (الاستثارة النفس حركية، الاستثارة الحسية، الاستثارة الانفعالية).

لذلك يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في التعرف على المتفوقين عقليًا وتحديدهم داخل النظم التعليمية، حيث يمكن الاعتماد على أنماط الاستثارة الفائقة في تحديد هؤلاء الطلاب، حيث أوضحت نتائج الدراسة الحالية وغيرها من الدراسات الأخرى أنه يمكن الاعتماد على أنماط الاستثارة الفائقة في التعرف على المتفوقين عقليًا وتحديدهم، حيث أوضحت نتائج دراسة Ackerman (1997) أن ٣٥ ٪ من المتفوقين عقليًا الذين شملتهم الدراسة كان لهم بروفيل متشابه إلى حد ما من حيث أنماط الاستثارة الفائقة، كما أوضحت نتائج دراسة Bouchet & Falk (2001) أن هناك فروقا دالة إحصائيًا بين العاديين والمتفوقين عقليًا من حيث أنماط الاستثارة الفائقة لذلك فأنه يمكن التعرف على المتفوقين عقليًا من خلال أنماط الاستثارة الفائقة لديهم، أي أن الطلاب المتفوقين عقليًا لديهم مستوى أعلي من أقرانهم العاديين في أنماط الاستثارة المختلفة (الاستثارة النفس حركية، والاستثارة الحسية، والاستثارة التخيلية، والاستثارة العقلية، والاستثارة الانفعالية)، وأن الاستثارة الفائقة تُعد من الخصائص المميزة للمتفوقين عقليًا والتي يمكن الاستفادة منها في التعرف على هؤلاء الأشخاص.

وقد أشارت إجابة الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المتفوقين عقليًا والإناث المتفوقات عقليًا على معظم أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة والدرجة الكلية حيث كانت قيم «ت» غير دالة إحصائيًا، ماعدا بُعدى الاستثارة النفس حركية الفائقة لصالح الذكور، والاستثارة الانفعالية الفائقة لصالح الإناث حيث كانت قيم «ت» دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥.

ويمكن تفسير ذلك أن هذه الفروق قد ترجع إلى الفروق الفردية بين الذكور والإناث، حيث يميل الذكور إلى الحركة والنشاط بينما تميل الإناث إلى الاستقرار وقد أوضحت نتائج دراسة Tieso (2007a) وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الجوانب النفس حركية لصالح الذكور، كما أوضحت نتائج دراسة Rinn & Reynolds (2012) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات بُعد الاستثارة الحس حركية على مقياس الاستثارة الفائقة ودرجات بعد النشاط الزائد والاندفاعية على مقياس كونرز، وكما هو معروف فإن نسبة انتشار اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بين الذكور والإناث تتراوح ما بين ٣-١ ، كذلك قد ترجع هذه الفروق إلى طبيعة المرحلة حيث تراوح عمر عينة الدراسة ما بين (١٥-١٨) سنة مما يفرض على الإناث قيودا أكثر من حيث الحركة والنشاط، أما بالنسبة لحصول الإناث على درجات أعلي من الذكور في بُعد الاستثارة الانفعالية فقد يرجع هذا إلى أن الإناث أكثر حساسية من الذكور وفي هذا الصدد أكدت نتائج دراسة زحيلي (٢٠١١) وجود فروق في الذكاء الوجداني لصالح الإناث.

وأشارت إجابة الفرض الرابع إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المتفوقين عقليًا والإناث المتفوقات عقليًا على معظم أبعاد مقياس الكمالية والدرجة الكلية حيث كانت قيم «ت» غير دالة إحصائيًا، ماعدا بُعدى الاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء، والتوقعات الوالدية حيث كانت قيم «ت» دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الإناث.

ويمكن عزو هذه الفروق إلى الفروق الفردية وطبيعة المرحلة وأن الإناث أكثر اهتماما بمظهرهن وبصورتهن الشخصية فهن تخشن من التقييم السلبي ومن فكرة ومعتقدات الآخرين عنهن مما يجعلهن يهتمن اهتماما بالغا بفكرة الوقوع في الأخطاء ويحاولن عدم الوقع فيها، كما أن الإناث أكثر امتثالا لرغبات الوالدين وتوقعاتهم، لذلك فهن أكثر حرصا على تلبية رغبات الوالدين.

وفي هذا الصدد يشير Dabrowski إلى دور البيئة الاجتماعية التي يوجد بها الشخص وما تحتويه من قيم ومعايير وما يرتبط بهذه البيئة من صفات في تكوين الاستثارات الفائقة وخاصة الاستثارة الانفعالية (Mendaglio, 2012) ولاشك أن الأسر في المجتمع المصري تضع معايير للإناث تختلف إلى حد كبير

عن المعايير التي تضعها للذكور وتكون هذه المعايير أكثر شدة مع الإناث، لذلك قد يؤدي ذلك إلى خوف الإناث المبالغ فيه من الأخطاء وسعيهن إلى تحقيق رغبات الوالدين.

وأشارت إجابة الفرض الخامس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلاب ذوي الكمالية المنخفضة ومجموعة الطلاب ذوي الكمالية المتوسطة لصالح مجموعة الطلاب ذوي الكمالية المتوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلاب ذوي الكمالية المنخفضة ومجموعة الطلاب ذوي الكمالية المرتفعة لصالح مجموعة الطلاب ذوي الكمالية المرتفعة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلاب ذوي الكمالية المتوسطة ومجموعة الطلاب ذوي الكمالية المرتفعة لصالح مجموعة الطلاب ذوي الكمالية المرتفعة، وذلك في أبعاد مقياس أنماط الاستثارة الفائقة الخمسة والدرجة الكلية.

ويمكن تفسير الفروق بين مجموعات الطلاب الثلاث بالرجوع إلى طبيعة التفوق العقلي وما يتضمنه من خصائص، وأن الفروق لصالح مجموعة الطلاب ذوي الكمالية المرتفعة مقارنة بالمجموعتين ذوي الكمالية المنخفضة والمتوسطة يرجع إلى العلاقة القوية بين أنماط الاستثارة الفائقة ومستوي الكمالية، أي كلما زاد مستوى الاستثارة الفائقة زاد مستوى الكمالية، وقد يرجع ذلك إلى أن جوهر كل من الاستثارة الفائقة والكمالية العصابية هو مستوى الإفراط.

وإن المراهقين المتفوقين والموهوبين لديهم اتجاهًا قويًا نحو المُثل العليا في الحياة مثل العدالة والإنصاف والصدق والمسئولية والرحمة، كما يتوقع من هؤلاء الأشخاص فعل شيء ما من أجل تصحيح أخطاء المجتمعات (Lovecky, 2004, p. 374) .

وتوضح هذه النتيجة أن الطلاب الذين لديهم مستويات مرتفعة من الاستثارة الفائقة قد يعانون من مستويات مرتفعة من الكمالية (العصابية) المعطلة للأداء، والتي قد تعطلهم عن دراستهم وقد تؤدي إلى تدني مستوى تحصيلهم، وتجعلهم يتشككون فيما يقومون به من مهام رغم بساطتها، ومعاقبة أنفسهم على الأخطاء التي يرتكبونها بشدة، والشعور بالتوتر عند القيام بأي مهمة جديدة، ووضع

أهداف مبالغ فيها قد لا يستطيعون تحقيقها، كما قد تجعلهم يراقبون الآخرين ويشعرون بالنقص أمام الأشخاص الأفضل منهم في الأداء، وتجعلهم يعتقدون أن المعيار الأوحد والأمثل لجعلهم يحصلون على تقبل الآخرين هو المستوي المرتفع من الكمال الذي يصلون إليه، كما قد ينتاب هؤلاء الأشخاص مشاعر الشعور بالذنب، لذلك لابد من تدريبهم على الوعي بأنفسهم.

وبصورة عامة توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أنماط الاستثارة الفائق لدى الطلاب المتفوقين عقليًا ومستوي الكمالية لديهم، وان أنماط الاستثارة الفائقة قد تكون أحد المداخل المهمة لفهم شخصية المتفوقين عقليا، كما قد تمثل أحد الركائز الأساسية في البرامج الإرشادية المقدمة لهم.

توصيات البحث:

من خلال ما توصلت إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

(١) وضع أنماط الاستثارة الفائقة في الاعتبار عند التعرف على المتفوقين عقليًا وتحديدهم.

(٢) الانتباه إلى المستويات المرتفعة من أنماط الاستثارة الفائقة عند المتفوقين عقليًا وما يمكن أن تسببه من مشكلات لهم.

(٣) مساعدة المراهقين المتفوقين عقليًا على الوعي بتوقعاتهم وتوقعات الآخرين نحوهم.

(٤) توفير البرامج الإرشادية والتربوية التي تعتمد على أنماط الاستثارة الفائقة كمدخل للتغلب على العديد من المشكلات التي قد يعاني منها المتفوقين عقليا.

(٥) تدريب معلمي المتفوقين عقليًا على التعرف على أنماط الاستثارة الفائقة، وأعراض الكمالية العصابية (المعطلة للأداء) وما ينبغي عليهم فعله من أجل مساعدة هؤلاء الطلاب.

(٦) إعداد مجموعة من البرامج الإرشادية للتغلب على الكمالية العصابية (المعطلة للأداء) التي قد يعاني منها المتفوقين عقليا.

بحوث مقترحة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، وفي ضوء طبيعة مجالها وعينتها يمكن اقتراح البحوث التالية.

(١) دراسة العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى المتفوقين عقليا.

(٢) دراسة العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة واضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى المتفوقين عقليا.

(٣) فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة الكمالية العصابية لدى المتفوقين عقليا.

(٤) فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة أنماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين عقليا.

(٥) دراسة مقارنة لأنماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين عقليًا في مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة.

المراجع

أبو جادو، صالح (٢٠٠٤). **تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الإبداعي للمشكلات**. رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.

دناوي، مؤيد (٢٠٠٨). **تطوير مهارات التفكير الإبداعي: تطبيقات على برنامج كورت**. عمان: عالم الكتب الحديث.

ربيع، ولاء، وحنفي، هويدة (٢٠١١). التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديميا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديهم. مجلة العلوم التربوية، ١٩ (٢)، ٢٥٩-٣٠١.

زحيلي، غسان (٢٠١١). دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقا لبعض المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٧ (٣). ٢٣٣-٢٧٨.

سعادة، جودت (٢٠١٥). **تدريس مهارات التفكير: مع مئات الأمثلة التطبيقية**. رام الله: دار الشروق.

الشايب، آلاء، والخطيب، بلال (٢٠١٥). العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة)وفق نظرية دابروسكي(وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٤ (١٢)، ٤٦-٦٣.

عبد الحميد، جابر وعمر، محمود (٢٠٠٧). **اختبار الذكاء اللفظي للمرحلة الثانوية والجامعية**. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

عودة، ميسون (٢٠١٣). **الموهوبون: برامجهم واستراتيجيات تدريسهم**. الرياض: دار الزهراء.

قطامي، نايفة (٢٠١٠). **مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين**. عمان: دار المسيرة.

مصطفي، علي وأبو زيد، خضر (٢٠١٢). **الموهبة والإبداع**. الرياض: دار الزهراء.

المطيري، ثامر (٢٠٠٨). **العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفاعليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت**. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

مظلوم، مصطفي (٢٠١٣).الكمالية وعلاقتها بالعدوانية لدى طلاب الجامعة. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٣٩)، ١٠-٥٢.

نصار، وفاء (٢٠٠٨). تنمية الموهبة والإبداع: الأسس النظرية والتطبيقية. الرياض: دار المؤيد للنشر والتوزيع.

يونس، محمد، والشمري، سعود، والزعاريـر، أحمد (٢٠١٦). أنماط الاستثارات النفسية الفائقة وعلاقتها بسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية المميزة لطلاب جامعة تبوك. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٤٣ (٢). ٦٦٣-٦٧٦.

Ackerman, C. (1997). Identifying gifted adolescents using personality characteristics: Dabrowski's overexcitabilities. *Roeper Review*, *19* (4), 229-236.

Ackerman, C. (2009).The essential elements of Dabrowski's theory of positive disintegration and how they are connected. *Roeper Review*, 31,81–95.

Alsop, S. (2007). The emotional lives of fledgling geniuses. (In) Jonsen, S ; Kendirc , J (Eds.), *Science education for gifted learners*. (Pp , 45-58). New York: Rout ledge.

Beduna, K., & Perrone-McGovern, M. (2016). Relationships among emotional and intellectual overexcitability, emotional IQ, and subjective well-being. *Roeper Review*, *38* (1), 24-31.

Bouchet, N., & Falk, F. (2001). The relationship among giftedness, gender, and overexcitability. *Gifted Child Quarterly*, *45* (4), 260-267.

Coleman, L. (2003). An Essay on Rethinking Theory as a Tool for Disciplined Inquiry. (in) Borland James. (Ed.), *Rethinking gifted education*(Pp. 61-71). New York: Teachers College Press.

Cook, L. (2012). *The influence of parent factors on child perfectionism: A cross-sectional study*. Ph.D. Theses. College of Liberal Arts. University of Nevada.

Gross, C; Rinn, A., & Jamieson, K. (2007). Gifted adolescents' overexcitabilities and self concepts: An analysis of gender and grade level. *Roeper Review*, 29,4, 240-248.

Jackson, S.,& Moyle, V .(2009). With Dabrowski in mind: Reinstating the outliers in support of full-spectrum development. *Roeper Review*, *31* (3), 150–160.

Kerr, B., & Wells, B. (2009). *Encyclopedia of giftedness, creativity and talent*. Los Angeles: SAGE Publications, Inc

Lovecky, D. (2004). *Different minds: Gifted children with ADHD, Asperger syndrome and other learning deficits*. London: Jessica Kingsley Publishers.

Mendaglio, S. (2012). Overexcitabilities and giftedness research: A call for a paradigm shift. *Journal for the Education of the Gifted*, *35* (3), 207–219.

Mendaglio, S., & Alberta, S. (2006). Dabrowski's theory of positive disintegration and giftedness : Overexcitability research findings. *Journal for the Education of the Gifted* , 30 (1), 68–87.

O'Connor, C ; Rasmussen, S., & Hawton, K. (2010). Predicting depression, anxiety and self-harm in adolescents: The role of perfectionism and acute life stress. Behaviour *Research and Therapy*, *48* (1), 52-59.

Olszewski-Kubilius, P. (2008).The role of the family in talent development (In) Pfeiffer, Steven.(Ed.), *Handbook of Giftedness in Children Psychoeducational Theory, Research, and Best Practices*(Pp. 52-70). New York: Springer Science+Business Media..

Owens, K. (2015). *How does perfectionism influence anxiety in gifted middle school students?* (Ph D Theses), James Madison University.

Pfeiffer, S., & Blei, S. (2008). Serving gifted students.(in) Morris, Richard & Mather, Nancy (Eds.), *Evidence-Based interventions for Students with learning and behavioral challenges*(. Pp . 336-358). New York: Routledge.

Piirto, J., & Fraas, J. (2012). A mixed-methods comparison of vocational and identified-gifted high school students on the Overexcitability Questionnaire. *Journal for the Education of the Gifted*, 35 (1), 3-34.

Porter, L. (2005). *Gifted young children: A guide for teachers and parents*. (2nd ed). Crows Nest: Allen & Unwin.

Rinn, A., & Reynolds, M. (2012). Overexcitabilities and ADHD in the gifted: An examination. *Roeper Review*, *34* (1), 38-45.

Rinn, A; Mendaglio, S; Rudasill, K., & McQueen, K. (2010). Examining the relationship between the overexcitabilities and self-concepts of gifted adolescents via multivariate cluster analysis. *Gifted Child Quarterly*, *54* (1), 3-17.

Robinson, N. (2008). The social world of gifted children and youth. (In) Pfeiffer, Steven (Ed.), *Handbook of giftedness in children Psychoeducational theory, research, and best practices*)Pp. 33-51(.New York: Springer Science+Business Media.

Silverman, L. (2009). My love affair with Dabrowski's Theory: A personal odyssey. *Roeper Review*, 31,141–149.

Speirs, K. (2007). Perfectionism in gifted students: An overview of current research. *Gifted Education International*, *23* (3), 254-263.

Stevens, H. (2012). *The relationship among overexcitability, social coping, and body image dissatisfaction: implications for gifted adolescents*. Ph.D. theses. Southern Illinois University.

Stoeber, J., & Stoeber, F. (2009). Domains of perfectionism: Prevalence and relationships with perfectionism, gender, age, and satisfaction with life. *Personality and Individual Differences*, *46* (4), 530-535.

Stoeber, J., Harris, A., & Moon, S. (2007). Perfectionism and the experience of pride, shame, and guilt: Comparing healthy perfectionists, unhealthy perfectionists, and non-perfectionists. *Personality and Individual differences*, *43* (1), 131-141.

Tan, S., & Chun, N (2014). Perfectionism and academic emotions of gifted adolescent girls. *The Asia-Pacific Education Researcher*, *23* (3), 389-401.

Tieso, C. (2007a). Overexcitabilities: A new way to think about talent?. *Roeper review*, *29* (4), 232-239.

Tieso, C. (2007b). Patterns of overexcitabilities in identified gifted students and their parents: A hierarchical model. *Gifted Child Quarterly*, *51* (1), 11-22.

Tillier, W. (2009). Dabrowski without the Theory of Positive Disintegration Just Isn't Dabrowski. *Roeper Review*, 31,123–126.

Treat, A (2006). Overexcitability in gifted sexually diverse populations. *Journal of Secondary Gifted Education*, *17* (4), 244-257.

Winstanley, C. (2009).Understanding and overcoming underachievement in women and girls – A reprise. (in) Montgomery, D (Ed.), *Able, Gifted and Talented*

Underachievers. (2nd Ed.) (Pp. 185-199). Oxford: John Wiley & Sons Ltd.

Yakmaci Guzel, B., & Akarsu, F. (2006). Comparing overexcitabilities of gifted and non gifted 10th grade students in Turkey. *High Ability Studies*, *17* (1), 43-56.